وصدقة لحم ابي هريرة ودمه وفيه اخبار عن المغيبات م انس رضي الله عنه روي عنه عليه السلام قال
نام رسول الله عليه السلام ثم رفع رأسه مبتسما فقيل ما اضحكك فقال عليه السلام نزلت علي آنفا
اي قريبا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو
الابتر سبب نزولها انه لما توفي ابناء رسول الله عليه كان العاص بن وايل اذا ذكر رسول الله
عليه السلام يقول دعوه فانه ابتر لا عقب له فاذا هلك انقطع ذكره فاغتم بذلك رسول الله عليه السلام
فنزلت هذه السورة هكذا سنة الاحباب فان الحبيب اذا سمع من يشتم حبيبه تولى بنفسه
جوابه فبدا باعطاء الكوثر تسلية لحبيبه ثم قال ان شانئك هو الابتر قوله فصل لربك اجمع
المفسرون علي ان هذه الصلوة صلوة العيد والنحر نحر النسك وقيل معني انحر اذبح هواك في
تلبك وفي توسيط لربك بين الصلوة والنحر اشارة الي ان كلا منهما انما يعتبر اذا كان لله تعالى
وهو كالروح لهما قيل النحر كان واجبا علي رسول الله عليه السلام وان لم يكن غنيا لقوله عليه السلام
ثلث كتب علي ولم يكتب عليكم الضحي والاضحي والوتر فان قلت لم لم يقل وضح مكان وانحر
مع انه كان اشمل قلت لان الابل كان اعز الاموال عند العرب فامر بنحرها تنبيها علي قطع جميع
الخلايق قوله ان شانئك اي مبغضك هو الابتر وانت لست بابتر لان لك صلبين صلب الابوة
وصلب النبوة فاني وان اخذت منك ابناءك لئلا يشتغل قلبك بهم ويختل امر امتك
فقد اعطيتك ابناء النبوة وهي امتك كما قال الله تعالى وازواجه امهاتهم ثم قال اتدرون
ما الكوثر فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي
يوم القيمة آنيته عدد النجوم فيختلج بالخاء المعجمة والجيم في آخره علي بناء المجهول اي يقطع
ويمنع العبد منهم فاقول رب انه من امتي فيقال ما تدري ما احدث بعدك قيل في الحديث
دليل علي كون البسملة في اوايل السور من القران قلنا هذا لا يصلح دليلا لاحتمال انه عليه السلام
قراها تبركا ق ابو مسعود وعقبة بن عمرو الانصاري رضي الله عنهم اتفقا علي الرواية عنه
نزل جبرائيل فامني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه
كرر عليه السلام صلوته مع جبرائيل عليه السلام خمس مرات اشارة الي خمس صلوات م بريدة
بن الحصيب رضي الله عنه روي عنه عليه السلام وجب اجرك اي ثبت لك اجر وردها عليك الميراث
بالرفع فاعل رد قاله لامراة قالت اني تصدقت علي امي بجارية وانها ماتت وتركت الجارية
فهل لي اجر من تصدقي ق ابو مسعود رضي الله عنه اتفقا علي الرواية عنه قال كنا مع
النبي عليه السلام في غار وقد انزلت عليه سورة والمرسلات عرفا فنحن نأخذها من فيه
عليه السلام رطبة اذ خرجت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا

فقال

فقال عليه السلام وقاها الله شركم يعني حفظها من قتلكم سماه شرا بالنسبة الي الحية كما وقاكم شرها
يعني حين خرجت عليهم بغتة **فصل فيما لم يتم فاعله** ق عايشة رضي الله عنها
اتفقا علي الرواية عنها اريتك في المنام ثلث ليال جاني بك الملك اي بصورتك في سرقة بفتح
الراء الجار والمجرور حال اي كاينة في قطعة من حرير فيقول هذه امراتك فاكشف عن وجهك
فاذا انت هي فاقول هذا ان المضارعان علي وجه الحكاية عن الحال الماضية وفي بعض النسخ فكشفت
عن وجهك فقلت معناه يحتمل وجهين احدهما كشفت عن وجه صورتك فاذا انت الان
تلك الصورة وثانيهما كشفت عن وجهك عند مشاهدتك فاذا انت مثل الصورة التي رايتها
في المنام وهذا تشبيه بليغ حيث حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ان يكن من عند الله
يمضه قال القاضي ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة وقبل تخليصها عن الاضغاث فمعناه ان كانت
هذه الرؤيا حقا يمضها ويوقعها وان كانت بعد النبوة فما يؤول لان رؤيا الانبياء وحي فلا يجري
الشك في كونها من عند الله فمعناه ان كانت هذه الرؤيا علي ظاهرها وغير محتاجة الي تعبيرها
او يقول هذا اخبار علي التحقيق اتي بصورة الشك لنكتة وهو من صنايع البديع سماه بعض
تجاهل العارف م ابو هريرة رضي الله عنه روي عنه عليه السلام اريت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي
فنسيتها بالتشديد علي بناء المجهول ويروي فنسيتها علي بناء المعلوم فالتمسوها في العشر
الغوابر اي البواقي لعل الحكمة في نسيانه عليه السلام انه لو لم ينسها لاخبر الناس بها وبالغوا
في تعظيمها دون باقي الليالي ق جابر رضي الله عنه اتفقا علي الرواية عنه اعطيت خمسا لم
يعطهن احد من الانبياء قبلي الفعلان كلاهما علي بناء المجهول نصرت بالرعب اي الخوف مسيرة شهر
يعني نصرني الله بالقاء خوف في قلوب اعدائي من مسيرة شهر بيني وبينهم وجعلت لي الارض
مسجدا وطهورا يعني اباح الله تعالى لامتي الصلوة حيث كانوا تخفيفا لهم واباح التيمم بالتراب عند
فقد الماء ولم يبح الصلوة للامم الماضية الا في كنايسهم ولم يجز التطهير لهم الا بالماء قيل معناه انهم
كانوا لا يصلون الا فيما تيقنوا طهارته من الارض وخصصنا بجواز الصلوة في جميع الارض الا فيما
تيقنا نجاسته فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل وهذا تصريح بعموم هذا الحكم وتفريع لما
قبله واحلت لي الغنايم ولم يحل لاحد قبلي يعني من قبلنا من الامم كانوا اذا غنموا الحيوانات يكون
ملكا للغانمين دون الانبياء فخص نبينا عليه السلام باخذ الخمس والصفي واذا غنموا غيرها
جمعوه فياتي نار فيحرقها واعطيت الشفاعة اللام فيها للعهد وهي الشفاعة العامة للازالة
من المحشر وكان النبي يبعث الي قومه خاصة وبعثت الي الناس عامة مصداقه قوله تعالى قل يا ايها
الناس اني رسول الله اليكم جميعا فان قلت كان نوح عليه السلام مبعوثا الي كل الناس بعد خروجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)